حِكاياتٌ تَرْبَوِيَّةٌ للأَطْفالِ
من 6 إلى 9 سنوات

البَبَّغاءُ المُزْعِجُ

تأليف
مأمون محيي الدين حمّود

رسوم
هشام حسين

الدار النموذجية للطباعة والنشر
صيدا - بيروت

شركة أبناء شريف الأنصاري
للطباعة والنشر والتوزيع
صيدا - بيروت - لبنان

• المكتبة العصرية
الخندق الغميق - ص.ب: ١١/٨٣٥٥
تلفاكس: ٦٥٥٠١٥ - ٦٣٢٦٧٣ - ٦٥٩٨٧٥ ١ ٠٠٩٦١
بيروت - لبنان

• الدار النموذجية
الخندق الغميق - ص.ب: ١١/٨٣٥٥
تلفاكس: ٦٥٥٠١٥ - ٦٣٢٦٧٣ - ٦٥٩٨٧٥ ١ ٠٠٩٦١
بيروت - لبنان

• المطبعة العصرية
بوليفار نزيه البزري - ص.ب: ٢٢١
تلفاكس: ٧٢٠٦٢٤ - ٧٢٩٢٥٩ - ٧٢٩٢٦١ ٧ ٠٠٩٦١
صيدا - لبنان

الطبعة الأولى
٢٠١٢م - ١٤٣٢هـ

Copyright© all rights reserved
جميع الحقوق محفوظة للناشر

لا يجوز نسخ أو تسجيل أو إستعمال أي جزء من هذا الكتاب سواء كانت تصويرية أم الكترونية أم تسجيلية دون إذن خطي من الناشر.

E-Mail
alassrya@terra.net.lb
alassrya@cyberia.net.lb
info@alassrya.com

موقعنا على الإنترنت
www.almaktaba-alassrya.com
www.alassrya.com

ISBN 978-614-414-630-9

مُقَدِّمَة

تَتوجَّهُ هٰذه الحكايات التَّربويَّة الطَّريفة إلى الأطفال (من سنّ 6 – 9)، وهي مناسِبةٌ أيضاً لقراءةٍ سهلةٍ وممتعةٍ لأطفالٍ أكبرَ بقليلٍ.

وللإيضاح، فإنَّ هٰذه السِّلسلة تَتَوخّى تحقيق الأهداف الآتية:

1 – مناسبة موضوع القصَّة وطريقة معالجتها المرحلة العمريَّةَ التي تتوجَّه إليها.

2 – اختيار الكلمات الأكثر سهولةً وقُرباً من الطِّفل، مع المحافظة على شرط فصاحتها.

3 – أن تكونَ لغة القصَّة لغةَ حياةٍ ومحاكاةٍ لواقع الطِّفل وتفكيره وحياته النفسيَّة.

4 – التّعبير بيسرٍ وبساطةٍ، ومن دون اللُّجوء إلى صِيَغٍ معقَّدةٍ وتراكيبَ صعبة.

5 – أن يبقى عدد كلمات القصَّة في حدود خمسمئة كلمةٍ، بغيةَ إنجاز قراءتها من دون تأخيرٍ أو انقطاعٍ.

وفي سبيل هٰذه الأهداف راعينا الأمور الآتية:

1 – إغناء القصَّة بالرُّسوم المشرقة والمعبِّرة التّي تُذكي خيال الطِّفل، وتخاطب حواسَّه ووجدانه.

2 – مطابقة الرَّسم النَّصَّ المقروءَ، بحيث يساعد على فهم الموقف وربطة بغيَره.

3 – تفريغ مساحة النَّصِّ المقروء من الألوان بحيث تحسُنُ القراءة.

4 – استخدام حرفٍ كبيرٍ ومقروءٍ، وضبط الكلمات بالشَّكل المناسب، مع حذف حركة الحروف المتَّصلة بأحرف المدِّ، لِتمييز ارتباطها بالأصوات الطَّويلة.

5 – أن تتوازنَ أحجامُ النُّصوص، وأن يشعرَ الطِّفل بالإيقاع، ويستمتعَ بالتَّدرُّج والتَّصعيد.

هذا في سبيل خَلق جوٍّ مشوِّقٍ، يتعرَّفِ فيه الطِّفل اللُّغةَ، فَتُتَّخَذُ القصَّة أساساً لاستخدامها بعفويَّةٍ واندفاعٍ، بحيث يندمج في الأبطال، فتنمو عنده روح الخَلق، وتبرز مهاراته وقدراته، في عالمٍ متكاملٍ متوازنٍ، يجمع الفائدة إلى المتعة.

ويبقى الطِّفل بحاجة إلى أن نساعدَه على القراءة، لينطلقَ من ثَمَّ بقراءته المستقِلَّة، بَدءًا من النِّصف الأخير من سنته السّابعة. أمّا التَّمثيل والتَّنغيم والاستعانة بالرُّسوم، وجعله يتوقَّع الحدث، فكلُّها وسائل نمدُّ بها الطِّفل، لتكتملَ الفائدة والمتعة.

ويمكن تشجيع الطِّفل على رسم بعض المواقف، والتحدُّث عَمّا أثار اهتمامه فيها، وأن يعقدَ مقارنةً بينها وبين وجوه حياته، مِمّا يخدم الفهم والتَّعبير في آنٍ معاً.

النّاشر

كانَ «فَصيحٌ» بَبَّغاءُ السَّيِّدَةِ «زَلْفَى» بارِعًا في تَقْليدِ الأَصْواتِ. كانَ مُتَعَوِّدًا عَلَى مُشاهَدَةِ التِّليفِزْيون، يَجْلِسُ عَلَى ظَهْرِ كُرْسِيِّ السَّيِّدَةِ «زَلْفَى» ساعاتٍ طَويلَةً، فَيَتَعَلَّمُ تَقْليدَ مُعْظَمِ الأَصْواتِ الغَريبَةِ.

كانَ يُقَلِّدُ صَوْتَ سَيّارَةِ الإِطْفاءِ، وَصَوْتَ نُباحِ الكِلابِ، أَوْ بُكاءِ الأَطْفالِ. وَكانَ يُطْلِقُ أَصْواتًا تُشْبِهُ دَوِيَّ الرَّعْدِ، أَوْ صَفيرَ العَواصِفِ، أَوْ صَوْتَ سُقوطِ حَبّاتِ المَطَرِ.

لَمْ تَكُنْ هٰـذِهِ الأَصْواتُ تُزْعِجُ السَّـيِّدَةَ «زَلْفَى»؛ فَقَدْ تَعَـوَّدَتْ عَلَيْهـا. والبَبَّغـاءُ «فَصيحٌ» كانَ يُسَـلّيها. لٰكِنَّ هَـذِهِ الأَصْواتَ كانَتْ تُفاجِئُ أَحْيانًا كَثيرَةً مَنْ يَمُرُّ أَمامَ مَنْزِلِها، وَتُزْعِجُهُ.

فَمَرَّةً، كانَ الأُسْتاذُ «جَمال»، مُديرُ المَدْرَسَةِ، مارًّا أَمامَ بَيْتِ «زَلْفَى»، فَسَمِعَ دَوِيَّ الرَّعْدِ وَصَوْتَ سُقوطِ المَطَرِ بِقُوَّةٍ، فَرَفَعَ مِظَلَّتَهُ وَفَتَحَها، وَأَسْرَعَ خُطاهُ عَلَى الطَّريقِ.

كانَتِ الشَّمْسُ لا تَزالُ مُشْرِقَةً. وَكَمْ شَعَرَ بِالخَجَلِ عِنْدَما لاحَظَ كَيْفَ يَنْظُرُ النّاسُ إِلَيْهِ وَيَضْحَكونَ مِنْهُ!

وَعِنْدَمـا مَرَّ قائِـدُ فِرْقَـةِ الإِطْفائِيَّـةِ أَمامَ البَيْـتِ، قَلَّدَ «فَصيـحٌ» صَوْتَ انْفِجارٍ قَوِيٍّ وَصَوْتَ اشْـتِعالِ النّارِ.

وَبِسُرْعَةٍ وَصَلَ رِجالُ الإِطْفاءِ؛ لِيَمْنَعوا انْتِشارَ الحَريقِ، فَلَمْ يَجِدوا سِوَى «فَصيحٍ» يُقَرْقِرُ مِنَ الضَّحِكِ.

وَفي يَـوْمٍ، قامَ رَئيـسُ البَلَدِيَّـةِ بِزِيارَةٍ خاصَّةٍ لِلشّـارِعِ الَّـذي تَسْـكُنُ فيـهِ السَّـيِّدَةُ «زَلْفَـى». كانَ يَسـيرُ بِرِدائِهِ

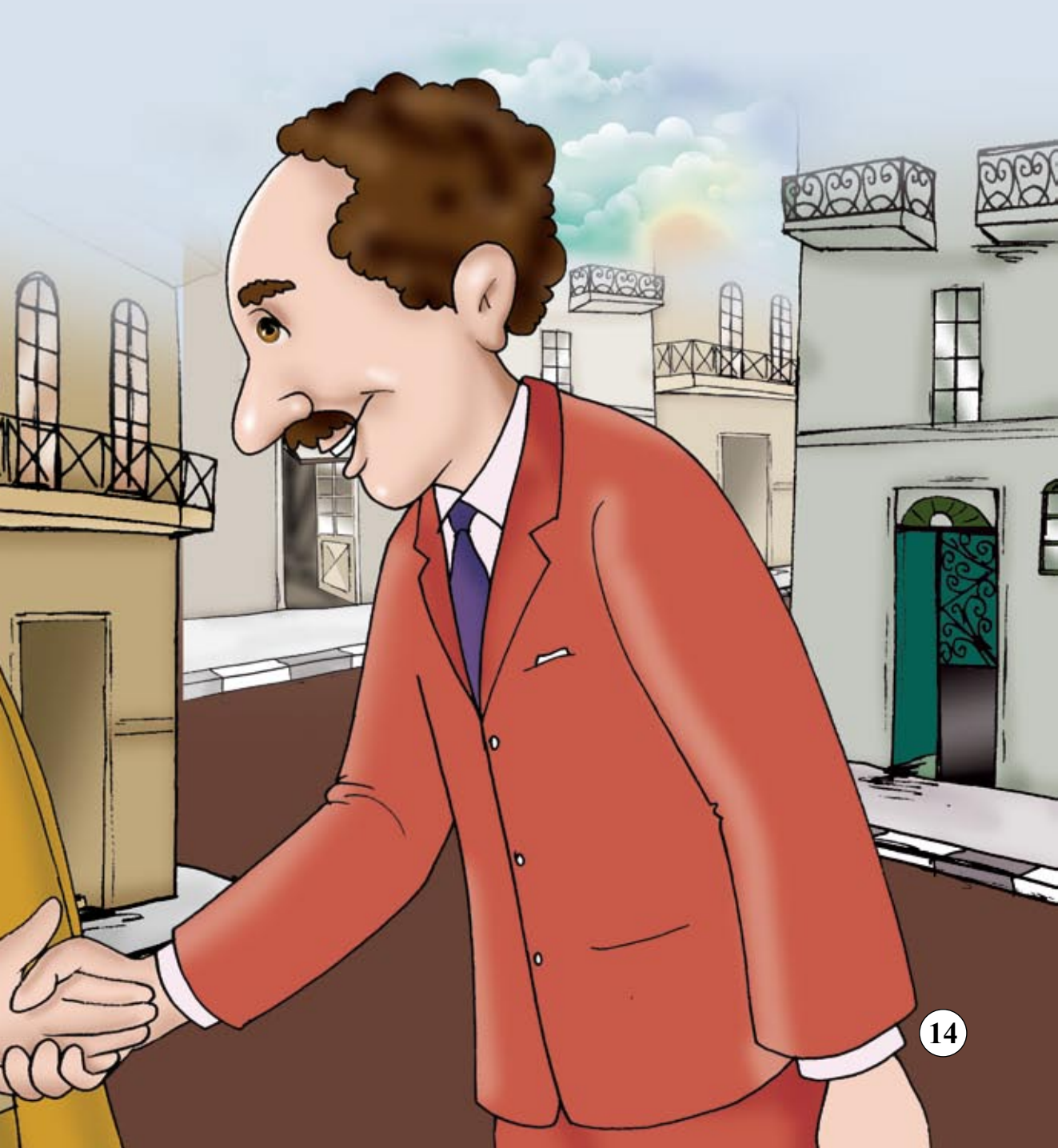

الأَنيقِ وَسِلْسِلَتِهِ الذَّهَبِيَّةِ، يُصافِحُ النَّاسَ، وَيَبْتَسِمُ لَهُمْ.
فَجْأَةً سَمِعَ صَوْتَ إِطْلاقِ نارٍ، وَصَوْتًا يُنادي:
«أَنا لِصٌّ وَقاتِلٌ! هاتِ السِّلْسِلَةَ الذَّهَبِيَّةَ حالًا.»

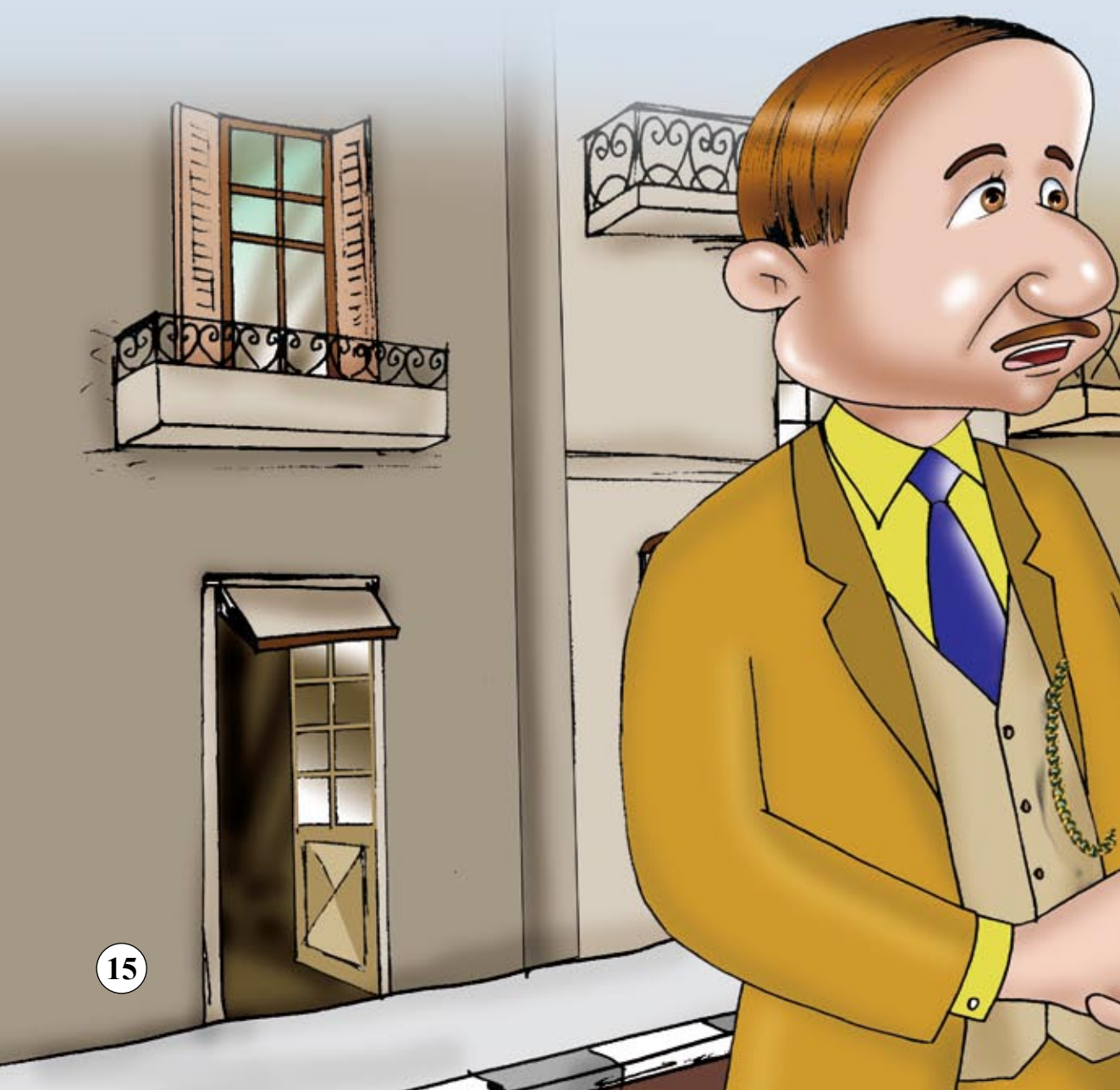

قَفَـزَ رَئيـسُ البَلَدِيَّـةِ وَأَصْحابُهُ إِلَى السّـاقِيَةِ بِجانِبِ الشّـارِعِ؛ لِلاحْتِماءِ مِـنَ الرَّصـاصِ. وَبَعْـدَ دَقيقَـةٍ تَوَقَّـفَ الصَّوْتُ. وَبِبُـطْءٍ خَرَجَ

الرِّجالُ مِنَ السّاقِيَةِ. وَكَمْ كانَ مَنْظَرُهُمْ مُضْحِكًا؛ كانوا مُلَطَّخينَ بِالوَحْلِ، وَسَمِعوا البَبَّغاءَ يَصيحُ، وَرَأَوْهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ مِنْ نافِذَةِ السَّيِّدَةِ «زَلْفَى»!

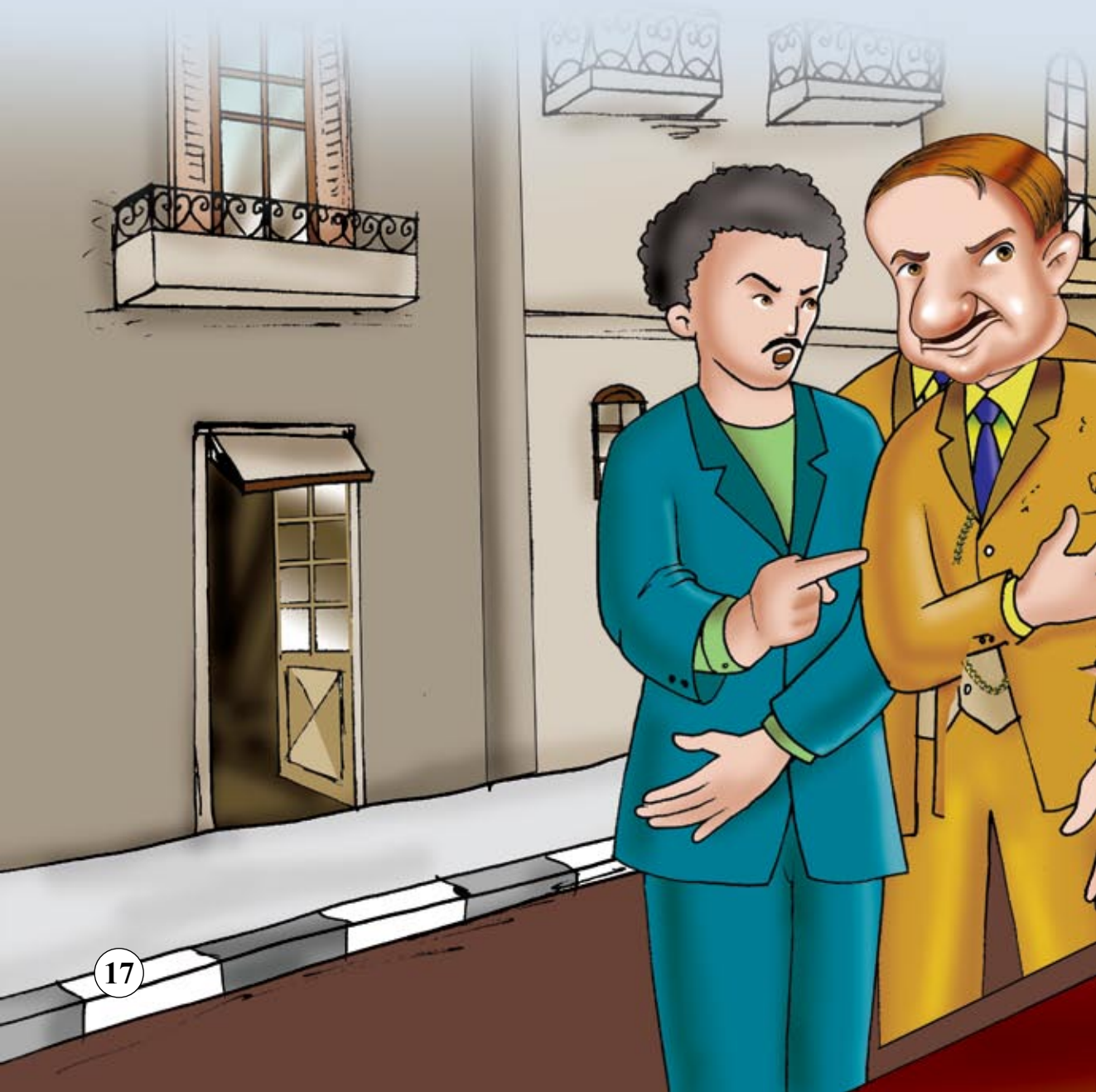

وَعَرَفـوا أَنَّهُمْ وَقَعوا ضَحِيَّةَ أَلاعيبِ البَبَّغاءِ المُزْعِجِ.
كانَ الأَمْـرُ صَعْبًـا حَقًّـا؛ فَقَـدْ خَـرَجَ بَعْضُ النّـاسِ مِنْ
بُيوتِهِـمْ لِيَنْظُروا ماذا يَجْري، فَأَضْحَكَهُمْ هٰذَا المَشْـهَدُ

كَثيرًا. كانَ رَئيسُ البَلَدِيَّةِ يَصْعَدُ غاضِبًا إِلَى سَيّارَتِهِ وَهُوَ يُزيلُ الوَحْلَ عَنْ ثَوْبِهِ.

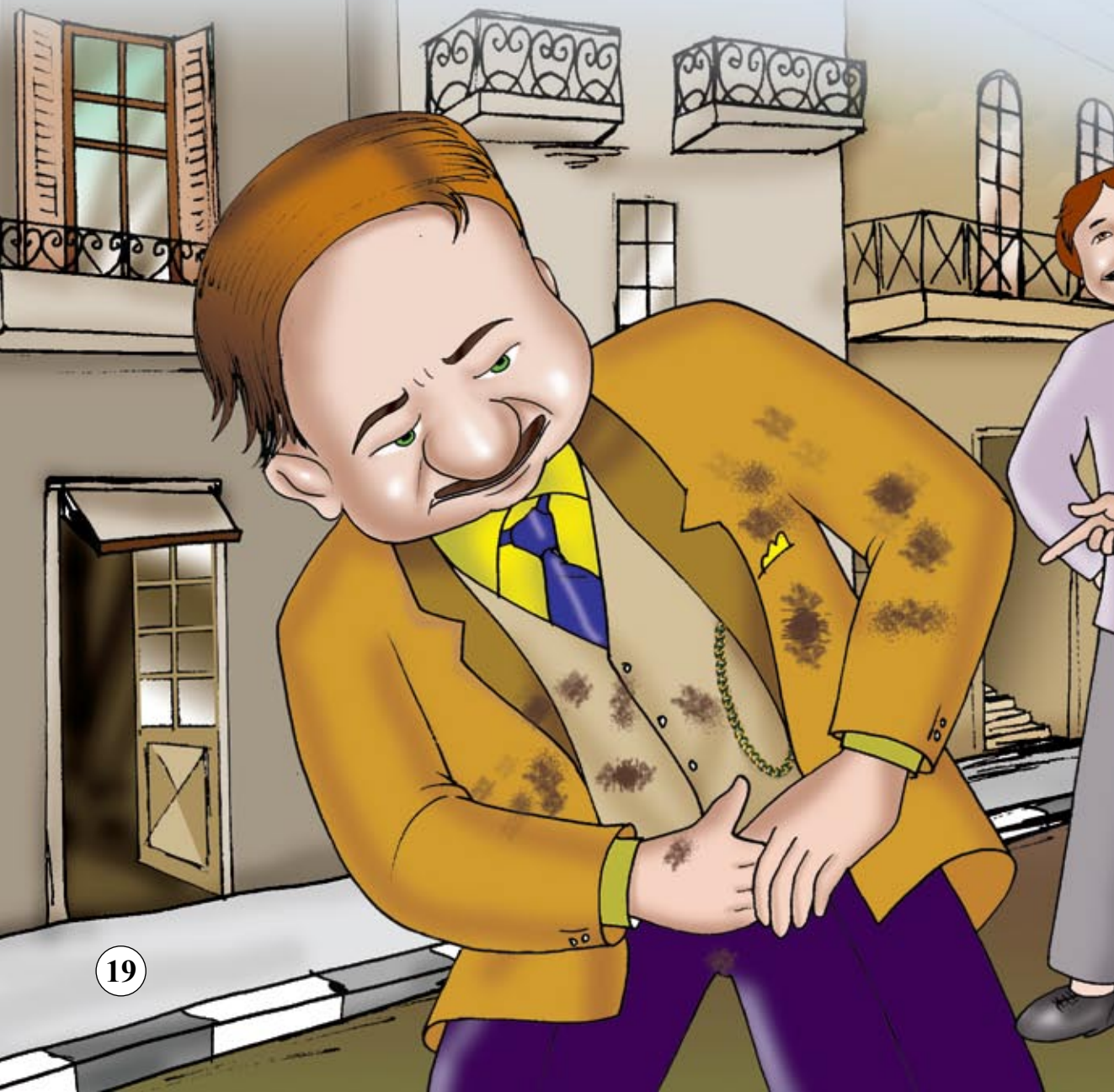

وَفي النّافِذَةِ، وَقَفَتِ السَّـيِّدَةُ «زَلْفَـى» خَلْفَ «فَصيحٍ» تَبْتَسِـمُ، وَتُلَوِّحُ بِيَدِها كَأَنَّ شَـيْئًا لَمْ يَحْصُلْ! لَمْ تَسْـمَعِ الرَّجُلَ يَقولُ:

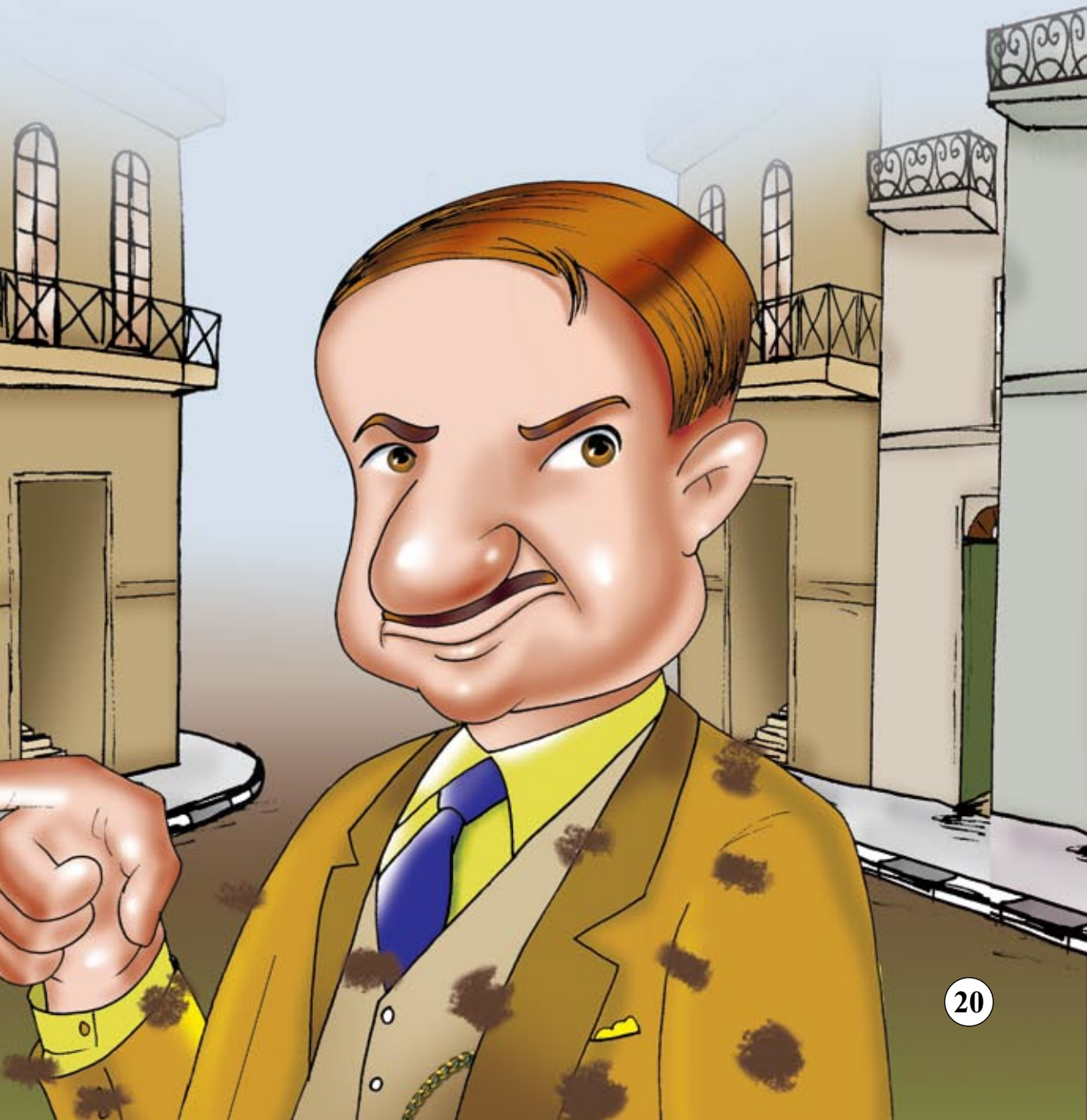

«سَيَدْفَعُ هٰذَا البَبَّغاءُ الثَّمَنَ غالِيًا.. سَأُعَلِّمُهُ كَيْـفَ يَكونُ مُواطِـنًا صالِحًا.. صالِحًا لِلأَكْلِ!! لِمَ لا؟!.»

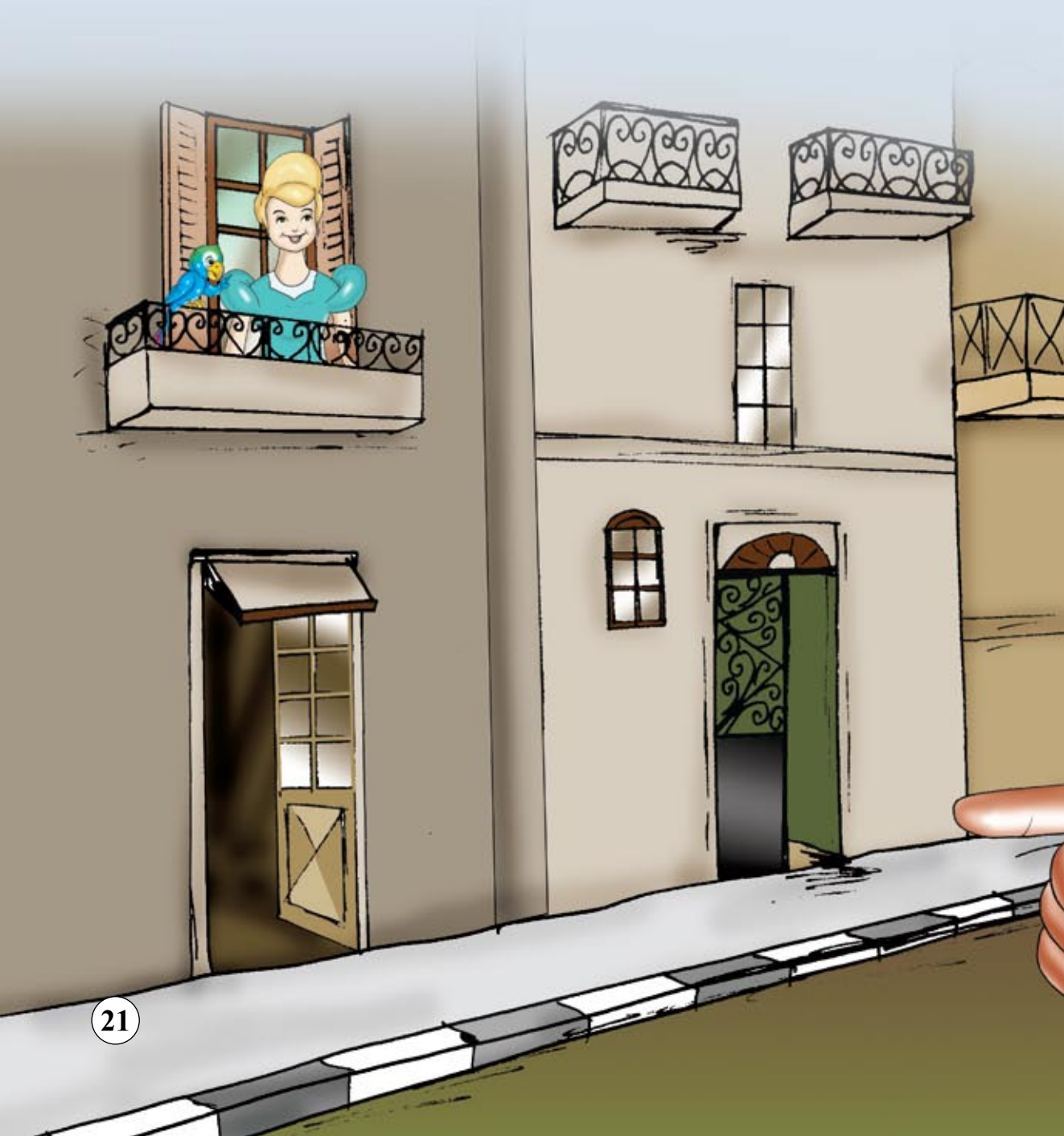

بَعْـدَ أَيّامٍ، دُعِيَـتِ السَّـيِّدَةُ «زَلْفَى» إِلَى وَليمَـةٍ أُقيمَتْ في دارِ البَلَدِيَّـةِ. جَلَسَـتْ إِلَى الطّاوِلَـةِ في مُواجَهَـةِ رَئيسِ

البَلَدِيَّةِ، وَ«فَصيحٌ» إِلَى جـانِبِها عَلَى كُرْسِـيٍّ خاصٍّ.
راحَ «فَصيحٌ» يُقَلِّدُ صَوْتَ الرَّجُلِ وَهُوَ يَتَناوَلُ الحِساءَ!
والرَّجُلُ يَبْتَسِمُ فَقَطْ.

كانَ يَعْرِفُ أَنَّهُ سَيَنْتَقِمُ مِنَ البَبَّغاءِ؛ فَقَدْ طَلَبَ مِنْ خادِمِهِ أَنْ يَخْطَفَهُ، وَيَأْخُذَهُ إِلَى المَطْبَخِ؛ فَسَيُطْهَى مَعَ اليَخْنَةِ الَّتي تُحِبُّها السَّيِّدَةُ «زَلْفَى»! كانَ يُراقِبُ بِسَعادَةٍ الخادِمَ الَّذي يُقَدِّمُ الشَّرابَ، وَيَقْتَرِبُ مِنَ البَبَّغاءِ، وَيَسْتَعِدُّ لِكَيْ يَخْطَفَهُ.

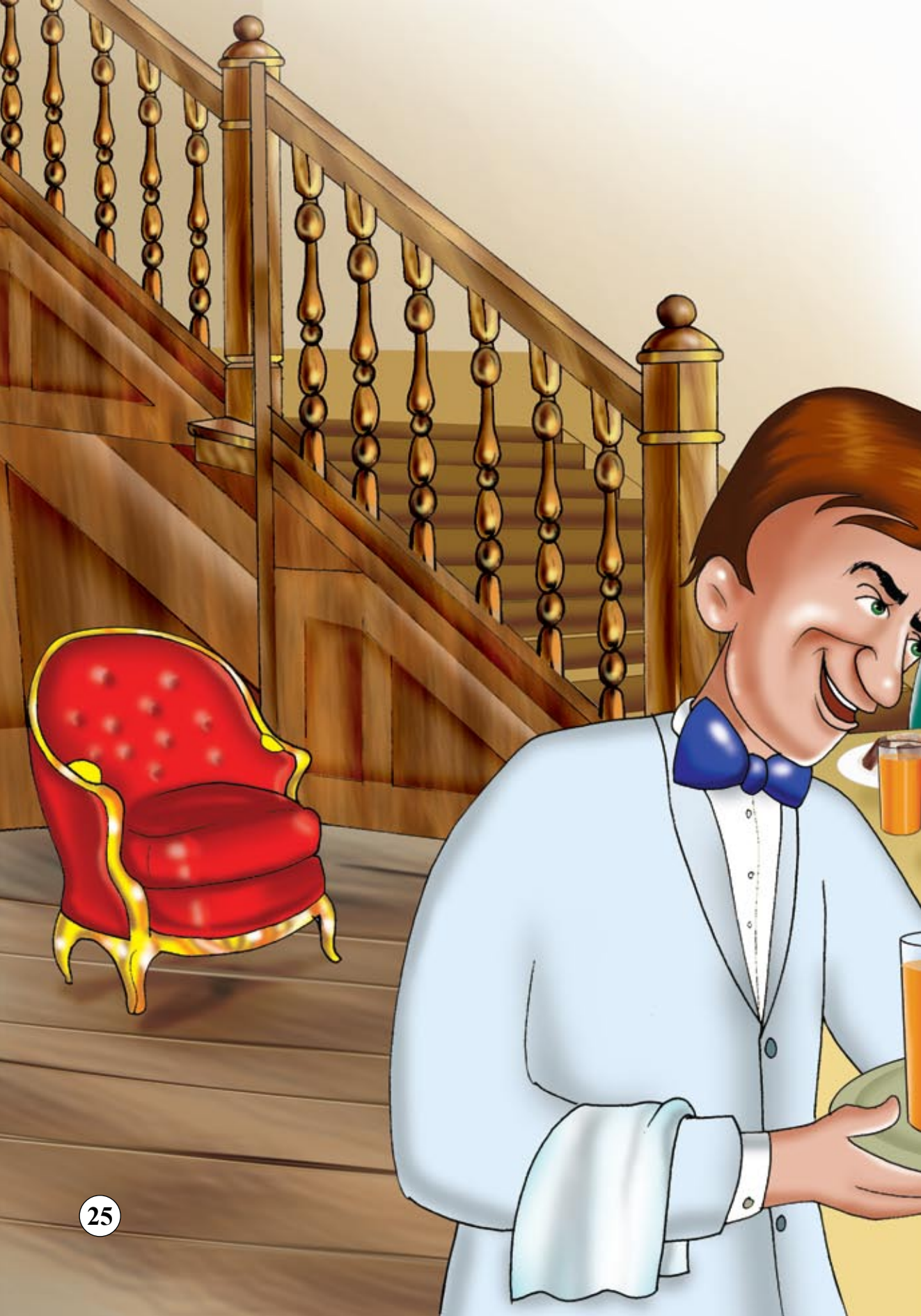

فَجْأَةً تَعالَتْ صَيْحَةٌ قَوِيَّةٌ عِنْدَ طَرَفِ المائِدَةِ. كانَتِ السَّيِّدَةُ «ياسَمينُ» زَوْجَةُ الصَّيْدَلِيِّ تَصْرُخُ:

«مُجَوْهَراتي.. سَرَقوا مُجَوْهَراتي!»

ثُمَّ صَرَخَتْ سَيِّدَةٌ ثانِيَةٌ إِلَى جانِبِها:

«يا أَللهُ! وَأَنا أَيْضًا سُرِقَتْ مُجَوْهَراتي!»

وَقَفَ رَئيسُ البَلَدِيَّةِ، وَطَلَـبَ مِنَ المَدْعُوّينَ أَنْ يَبْقَوْا هادِئينَ، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى سِلْسِـلَتِهِ الذَّهَبِيَّةِ فَلَمْ يَجِدْها! وَعَلا الصُّراخُ مِنْ كُلِّ جانِبٍ.

وَفَوْقَ هٰذِهِ الضَّجَّةِ، صاحَ «فَصيحٌ» وَهَتَفَ:
«ذٰلِكَ هُوَ اللِّصُّ.. أَوْقِفوا اللِّصَّ!»

وَفِعْـلًا. هٰـذِهِ المَرَّةَ، كانَ هُناكَ لِصٌّ يُحـاوِلُ الهَرَبَ. لٰكِنَّهُ سَـمِعَ صَوْتَ إِطْلاقِ نـارٍ.. فَخافَ. وَأَوْقَفَهُ بَعْضُ الحُرّاسِ وَهُوَ رافِعٌ يَدَيْهِ في الهَواءِ!

وَمِـنْ جُيوبِهِ أَخْرَجوا عَـدَدًا مِنَ العُقودِ والأَسـاوِرِ..
والسِّلْسِلَةَ الذَّهَبِيَّةَ..

وَسُمِعَ البَبَّغاءُ يُقَرْقِرُ مِنَ الضَّحِكِ.

أَقْبَلَ المَدْعُوّونَ عَلَى السَّيِّدَةِ «زَلْفَى» والسَّيِّدِ «فَصيحٍ» يَشْكُرونَهُما. أَمّا رَئيسُ البَلَدِيَّةِ، فَقَدْ عَلَّقَ السِّلْسِلَةَ الذَّهَبِيَّةَ حَوْلَ رَقَبَةِ البَبَّغاءِ قائِلًا لَهُ:

«أَنْتَ تَسْتَحِقُّها يا فَصيحُ!»

«أَنْتَ طائِرٌ مُزْعِجٌ صَحيحٌ.. لكِنَّكَ الآنَ مُواطِنٌ صالِحٌ.»